

تصميم وحدات دراسية في علم البيان باستخدام المدونة الإلكترونية لطلبة قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا: دراسة وصفية تحليلية

The Design of Computer Assisted Lessons in The Science of al-Bayan Using Blog for Students at Department of Arabic Language and Literature, International Islamic University Malaysia: A Descriptive and Analytical Study

Mohammad Amnan b. Awang Ali¹, Muhammad Sabri Sahrir², Nor Amira binti Aminordin³

ملخص البحث

تسعى هذه الدراسة إلى مساعدة الطلاب المتخصصين في اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في تعلم علم البيان، وذلك عن طريق تصميم وحدات دراسية بلاغية حاسوبية باستخدام المدونة الإلكترونية. وانتهجت هذه الدراسة المنهجين الوصفي والتحليلي، إذ تطلب المنهج الوصفي من الباحثين أن يجمعوا المعلومات عن علم البيان، وكذلك نظريات التعلم باستخدام المدونة الإلكترونية. وتتوزع الإجراءات العملية للتحليل على عدة مراحل، وهي: تحليل حاجات الدارسين قبل القيام بتصميم الوحدات، وتحليل آراء الخبراء ومراجعتهم أثناء التصميم، وتحليل نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى الدارسين قبل وبعد القيام بالتجريب، وأخيراً تحليل نتائج التقويم التكويني لدى الدارسين. وقد قام الباحثون بتصميم هذه الوحدات الدراسية باستخدام المدونة الإلكترونية، لتطويره على نموذج أدي (ADDIE) وفقاً لآراء الدارسين ومقترحاتهم وحاجاتهم. وتم اختيار العينة لهذه الدراسة من طلبة قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وقد بلغ عدد الطلبة المشاركين في التقويم (60) طالباً وطالبة، حيث كان (27) منهم في تحليل الحاجات، و (33) منهم في الاختبار القبلي والبعدي، وكذلك في التقويم التكويني للبرنامج. وقد

¹ Mohammad Amnan Bin Awang Ali, Master's Degree, Teacher at Greenview International Islamic School, mohammad.annan@gmail.com

² Muhammad Sabri Sahrir, PhD, Lecturer at Kulliyah of Education (KOED), International Islamic University Malaysia, muhdsabri@iiu.edu.my

³ Nor Amira Binti Aminordin, Bachelor's Degree, Teacher at Sekolah Agama Menengah (SAM) Bandar Baru Salak Tinggi, mira_mirae@yahoo.com

شارك في هذه الدراسة خبيران من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، الأول في مجال تعليم اللغة العربية بمساعدة الحاسوب وتكنولوجيا التعليم، والآخر في مجال البلاغة العربية. وفي نهاية الدراسة، توصلت البحث إلى نتائج عديدة، ومن أهمها: أغلبية الدارسين لهم رؤية إيجابية عن تعلم علم البيان عبر المدونة الإلكترونية، وقد ارتفعت رغبتهم ودوافعهم، وكذلك تحسّن فهمهم وأدائهم الدراسي في علم البيان.

الكلمات المفتاحية: علم البيان، الوحدات الدراسية، المدونة الإلكترونية، أ.د.ي

ABSTRACT

The purpose of this study is to help Arabic language learners at the Department of Arabic Language and Literature of International Islamic University Malaysia (IIUM) in learning 'Science of al-Bayan' by designing a prototype courseware for them. This study was conducted by using systematic descriptive and analytical methodologies, where the descriptive approach required the researcher to gather information about 'Science of al-Bayan' and theories of learning through an educational blog. In addition, there were several stages of scientific procedures in the analytical approach. First and foremost, learners' needs analysis was conducted before the phase of design. Secondly, experts' review analysis was conducted during the design phase. The next stage was the analysis of the results of pre- and post-tests done by learners. Lastly, the analysis of formative evaluation by the learners after the completion of the development phase was also conducted. A special prototype courseware in learning 'Science of al-Bayan' was designed by using an educational blog, based on ADDIE instructional design model in the design and development process based on students' needs, opinions and suggestions. The participants of this study were 60 students (27 students were selected during the needs analysis phase and 33 students were chosen during the pre- and post-tests and also during the evaluation phase). Two experts were selected from the field of Computer Assisted Instruction (CAI) and Arabic Rhetoric during the needs analysis phase. The results of this study showed that the majority of the students were positive about learning 'Science of al-Bayan' through the educational blog which increased their learning desires and motivation, while at the same time improved their understanding and performance in learning this subject.

Keywords: Science of al-Bayan, Prototype courseware, educational blog, ADDIE

مقدمة

إن البلاغة العربية فرع من فروع العلوم اللغوية، وتتفرع إلى ثلاثة فروع أساسية، وهي: علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع، ومن المعلوم أن علم البيان يتفرع إلى خمسة عناصر أساسية، وهي: التشبيه، والحقيقة، والمجاز، والاستعارة، والكناية، وقد لاحظ الباحثون أن الدروس المقدمة في مقررات علم البيان لطلبة قسم

اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا تتسم بشيء من صعوبة الفهم بالنسبة للطلبة، وقد نشأ عن تلك الصعوبة ملل الطلبة وسآمتهم أثناء الدرس.

لا شك أن هناك صعوبات لدى الطلاب الراغبين في تعلّم البلاغة العربية، وبعض تلك الأسباب عائد للمادة نفسها، ومنها ما يعود إلى طريقة التدريس والوسائل التعليمية، ومنها ما يعود إلى الطالب نفسه، ومنها ما يعود إلى معلم المادة، وأخرى تعود إلى أساليب التقويم (آمنة محمود أحمد عايش، 2003). وقد أشار عزعزي (2003) إلى ذلك حينما أرجع هذه الصعوبات في تعلّم البلاغة العربية إلى طريقة التدريس، والوسائل التعليمية كإغفال الشرح للاتجاهات الأدبية السائدة والمدارس الفنية وخصائصها، وتنمية مهارات النقد والتذوق الأدبي، وعدم وجود دليل المعلم الذي يرشد إلى الطريقة المناسبة الصحيحة لتدريس النصوص والبلاغة، لقد ظهر استخدام الحاسوب وانتشاره فعلياً في مجال تعلّم اللغات ومهارتها في التسعينيات من القرن العشرين متأثراً بالنظرية السلوكية لسكنر (Skinner يعقوب حسين نشوان، 1993) حيث أصبح التعلّم اللغوي باستخدام المستحدثات التكنولوجية والتقنية في هذا العصر المتقدم ضرورياً ومهتماً. ولهذا فإن الباحث يرى أن الحاسوب يمكنه أن يقوم بهذا الدور، ويسهم في إيجاد تعلّم فعّال في ظل عصر التكنولوجيا، وهو عصر التقدم التقني والمعرفي.

بناء على ما تقدم، فقد وقع اختيار الباحثين على هذا الموضوع، وعنوانه: تصميم وحدات دراسية في علم البيان باستخدام المدونة الإلكترونية لطلبة قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجاً، لكي يبحث عن العلاقة بين استخدام التقنيات الحديثة ومدى فعاليتها وقبولها لدى طلبة قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لهذه التقنيات الحديثة في تحسين أدائهم خاصة في فهم علم البيان.

مشكلة البحث

كثيراً ما يشتكي الطالب من صعوبة تعلم مادة البلاغة العربية، لاحتوائها على قواعد جافة وصعبة، وألفاظ أدبية غير مستخدمة في البيئة التي يعيشونها، والشكاوى المتكررة من قبل الأساتذة والمدرسين في تدريس مساق البلاغة من حيث طريقة عرض المادة البلاغية، أو من حيث طريقة التدريس لها (آمنة محمود أحمد عايش، 2003).

ومن الملاحظ، أن الحاسوب يمكنه أن يقوم بدور فعّال، ويسهم في إيجاد تعلّم ممتع وحديث في ظل عصر التكنولوجيا، عصر التقدم التقني والمعرفي حيث إن هناك الكثير من المستحدثات التكنولوجية والتقنية المستخدمة في تعلّم اللغات ومهارتها في هذا العصر المتقدم، كما أشار فانسينت وهاه (Vansant

and Ha بأن تصميم البرامج اللغوية الكثيرة ترجع إلى استعمال الحاسوب على نطاق واسع (إبراهيم سليمان أحمد مختار، 2006). ولهذا فإن الباحثين يسعون إلى كتابة هذا الموضوع لغرض تفعيل دور الحاسوب في دروس علم البيان.

ومن خلال متابعة الباحثين واهتمامهم بهذا المجال، تظهر إشكالية البحث في مشكلة طريقة التدريس وطريقة عرض المادة البلاغية. ومن هذا المنطلق، يحاول الباحثون تقديم الخطوات اللازمة في تصميم الوحدات البلاغية باستخدام البرنامج الحاسوبي المتكامل وهي المدونة الإلكترونية، وذلك فإن الباحثين يرون أنّ هذا البرنامج الحاسوبي يمكنه أن يقوم بهذا الدور، ويسهم في إيجاد تعلّم فعال في ظل عصر التكنولوجيا، وهو عصر التقدم التقني والمعرفي. وقد ازدادت الحاجة حديثاً إلى إجراء دراسات تهتم بتطبيق أدوات التفاعل الاجتماعي مثل المدونات والويكي وفليكر، وذلك لتوفير بيئة تعليمية تسهم في تحسين أساليب التدريس، وتوصيل المعلومات والمحتوى التعليمي بسهولة ويسر، وتشجيع الطلبة على المشاركة في بناء المعرفة وتقاسمها، وتحسين التواصل والتفاعل بين المتعلمين مع بعضهم البعض، والمتعلمين والمدرس (Avci, U & Askar, P, 2012).

الدراسات السابقة

لقد اطلع الباحثون على بعض البحوث والمقالات والأطروحات المتعلقة بصعوبات تعلّم علم البيان، وكذلك طرق التدريس باستخدام الحاسوب.

ومن خلال استقراء الباحثين للدراسات السابقة تبين أن هذه الدراسات ما زالت بحاجة إلى مزيد من الدراسات من أجل تذليل صعوبات تعلّم علم البيان لدى طلبة قسم اللغة العربية وآدابها الناطقين بغيرها وتصميم برنامج مقترح مناسب لعلاج هذه الصعوبات، يرى الباحثون أن الدراسات التي يمكن للباحثين الاستفادة منها في إجراء هذا البحث تكمن في محورين، وهما:

المحور الأول: تتناول صعوبات تعلّم اللغة العربية بفروعها المختلفة كصعوبات اللغة والقراءة والكتابة والتعبير والقواعد، وكذلك صعوبات تعلّم البلاغة العربية منها علم البيان. من أهمها:

دراسة أديني عبد الهادي صلاح الدين (2000) بعنوان: "الصعوبات اللغوية التي تواجه طلبة الدراسات الإسلامية (دراسة تحليلية تطبيقية)"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الصعوبات اللغوية الشائعة التي تواجه طلبة الدراسات الإسلامية في تعلّم مادة "العربية للدراسات الإسلامية" في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وكذلك اقتراح الطرق المساعدة في تذليل الصعوبات اللغوية للمسؤولين من أجل القيام بدورهم في البحث عن وسائل التغلب عليها، ومن تحسين أداء الطلبة في تعليم اللغة العربية لأغراض

علمية. فقد قام الباحثون بفحص عينات من أوراق الإجابات للامتحان النهائي في عدد من المواد الدراسية لطلاب الدراسات الإسلامية في هذه الجامعة، للتوصل إلى الأخطاء الشائعة منهم. ومن ثم تصميم استبانة للحصول على آراء الطلبة حول الصعوبات التي يواجهونها في مادة "العربية للدراسات الإسلامية". لقد أظهرت النتائج أن من الصعوبات اللغوية الشائعة بين طلبة الدراسات الإسلامية العلامات الإعرابية الأصلية والفرعية، واستخدام "ال" التعريف، والمطابقة في الجنس، واستخدام حروف الجر، واستخدام الضمائر، واستخدام العائد بعد الاسم الموصول، وزيادة بعض الكلمات مثل "كان" و "أن" حشوا. هذه الدراسة تختلف عن دراسة الباحثين من ناحية عينات الدراسة، والتي ركزت على عينات الدراسة لدى طلبة الدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، بينما دراسة الباحثين تحاول التركيز على عينات الدراسة لدى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

ثم جاءت دراسة آمنة محمود أحمد عايش (2003) بعنوان: "صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد بعض صعوبات تعلم البلاغة العربية (معاني-بيان-بديع) لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية-غزة، وبناء البرنامج المقترح لعلاج هذه الصعوبات، وكذلك تقويم هذا البرنامج المقترح من قبل ذوي الاختصاص في التربية واللغة العربية. فقد قامت الباحثة بتطبيق استبانة استطلاعية حيث تضمنت المباحث التي سبق دراستها في البلاغة العربية (معاني-بيان-بديع) على عينة عشوائية من طلبة قسم اللغة العربية ممن أتموا دراسة مساق البلاغة في الجامعة الإسلامية-غزة، ثم إعداد وتطبيق الاختبار التشخيصي على هذه عينة الدراسة، وذلك للتوصل إلى الصعوبات الشائعة بينهم. ثم قامت الباحثة بتصميم البرنامج المقترح لعلاج هذه الصعوبات من قبل ذوي الاختصاص في التربية واللغة العربية. وهذا البرنامج المقترح باستخدام جهاز عارض ما فوق الرأس "البروجيكتور" *Over Head Projector* أثناء الدرس. تم تقييم هذا البرنامج المقترح، وأظهرت النتائج أن من الصعوبات الشائعة بين طلبة قسم اللغة العربية في تعلم البلاغة العربية تمحورت في المباحث الثلاث وهي "اللف النشر" و"التجريد" و"التورية". ويتبين الفرق بين هذه الدراسة ودراسة الباحثين من ناحية محتويات مادة البلاغة العربية بحيث أن هذه الدراسة ركزت على جميع أنواع فروع البلاغة العربية وهي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع، بينما دراسة الباحثين هذه تحاول التركيز على علم البيان فقط. وكذلك من حيث الاختلاف في عينات الدراسة، في أن الطلبة من قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية-غزة، بينما تحاول دراسة الباحثين هذه التركيز على العينات لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

المحور الثاني: فقد تناول البرامج الحاسوبية المقترحة المستخدمة لعلاج صعوبات في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية، من أهمها:

دراسة رحيمي وزملائه (2005) التي كتبت باللغة الملايوية بعنوان: "تعليم اللغة العربية وتعلمها عبر موقع الويب". لقد أكدوا على ضرورة الاستعانة بالتقنيات التربوية الحديثة لتحقيق أهداف التعليمية التعلمية المنشودة، واقترحوا تعليم اللغة العربية في غير بيئتها باستخدام المواقع التعليمية الإلكترونية والملائمة مع البيئة التعليمية في ماليزيا، ومواكباً لتطور حياة المجتمع في هذا العصر. ويتبين الفرق بين هذه الدراسة ودراسة الباحثين من ناحية البرنامج الحاسوبي المستخدم، حيث أنها استخدمت برنامج موقع الويب، بينما تحاول دراسة الباحثين استخدام برنامج المدونة الإلكترونية.

هناك دراسة لنور عاشقين بنت عثمان (2009) بعنوان: "تعليم مهارة القراءة عبر موقع الإنترنت للناطقين بغير العربية". ركزت هذه الدراسة على أهمية الإنترنت والوسائط المتعددة في عملية التعليم. فقد قامت الباحثة بإعداد موقع يشمل على بعض النصوص الإلكترونية وتزويده بمواد الوسائط المتعددة، ثم أجرت الباحثة دراسة ميدانية على عينة عشوائية من الطلبة في المستوى المتوسط بجامعة السلطان زين العابدين برتجانو. وأظهرت النتيجة أن توظيف الوسائط المتعددة عند تعليم مهارة القراءة يجعل الطلبة أكثر استيعاباً للمادة خاصة للطلبة غير الممتازين حيث أظهرت أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الممتازين وغير الممتازين في درجة الاكتساب والتعلم. وهذه الدراسة تختلف عن دراسة الباحثين من ناحية عينات الدراسة والبرنامج المقترح. لقد ركزت هذه الدراسة على العينات من الطلبة في المستوى المتوسط بجامعة السلطان زين العابدين برتجانو، بينما تحاول دراسة الباحثين التركيز على طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وقد استخدمت هذه الدراسة الوسائط المتعددة، بينما تحاول دراسة الباحث أن تستخدم برنامج المدونة الإلكترونية.

أسئلة البحث

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن جملة من الأسئلة الآتية:

- 1- ما الصعوبات التي يواجهها طلبة قسم اللغة العربية وأدائها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في تعلم علم البيان؟
- 2- ما آراء الطلبة واقتراحاتهم نحو تعلم علم البيان باستخدام وحدات دراسية بلاغية حاسوبية؟
- 3- كيف يتم تصميم الوحدات الدراسية البلاغية الحاسوبية في تعلم علم البيان بناء على آراء الطلبة واقتراحاتهم؟

- 4- ما مدى فعالية هذه الوحدات الدراسية البلاغية الحاسوبية في تحسين أداء الطلبة في فهم علم البيان؟
- 5- ما مدى قبول الطلبة للوحدات الدراسية البلاغية الحاسوبية في تحسين أدائهم في فهم علم البيان؟

أهداف البحث

تدور أهداف هذا البحث فيما يأتي:

- 1- الكشف عن الصعوبات التي يواجهها طلبة قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في تعلّم علم البيان.
- 2- معرفة آراء الطلبة واقتراحاتهم نحو تعلّم علم البيان باستخدام وحدات دراسية بلاغية حاسوبية.
- 3- تصميم وحدات دراسية بلاغية حاسوبية في تعلّم علم البيان بناء على آراء الطلبة واقتراحاتهم.
- 4- معرفة مدى فعالية الوحدات الدراسية البلاغية الحاسوبية في تحسين أداء الطلبة في فهم علم البيان.
- 5- معرفة مدى قبول الطلبة للوحدات الدراسية البلاغية الحاسوبية في تحسين أدائهم في فهم علم البيان.

أهمية البحث

تنبع أهمية الدراسة في أنها:

تتم بكشف صعوبات تعلّم علم البيان بحيث يستفيد أساتذة اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا منها للوقوف على بعض الصعوبات والمشكلات التي تواجه طلبة قسم اللغة العربية وآدابها في هذه الجامعة، ومن ثمّ القيام بتدليل وتخفيف هذه الصعوبات. وذلك بمساعدة البرنامج الموجود عبر الحاسوب وهي المدونة الإلكترونية، بما يحقق النهوض بمستوى تعلّم علم البيان والارتقاء به.

والبحث يطرح أسلوبًا جديدًا لطلبة قسم اللغة العربية وآدابها في هذه الجامعة من خلال تصميم وحدات دراسية بلاغية حاسوبية في تعلّم علم البيان باستخدام المدونة الإلكترونية. إنّ الاختبار الاستطلاعي الذي قام به الباحثين بإعداده في هذه الدراسة لغرض تشخيص أخطاء الطلبة، والذي سيفيد معلمي البلاغة في المرحلة الجامعية، وكذلك الدارسين والباحثين خاصة في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية من خطوات بناء البرنامج وتقييمه. وفي الوقت نفسه، يتم تقييم مدى فعالية هذا البرنامج الحاسوبي بعد استخدامه بالنظر إلى انطباعهم للبرنامج. ومن هذه الدراسة، سوف يتمكن الباحثون والمدرسون من تطبيق

البرنامج المقترح والاستفادة منه. وبالإضافة إلى ذلك، يهتم هذا البحث بتحسين أداء الطلبة في فهم علم البيان، وذلك عن طريق استخدام البرنامج الحاسوبي، وهي: المدونة الإلكترونية.

منهج البحث

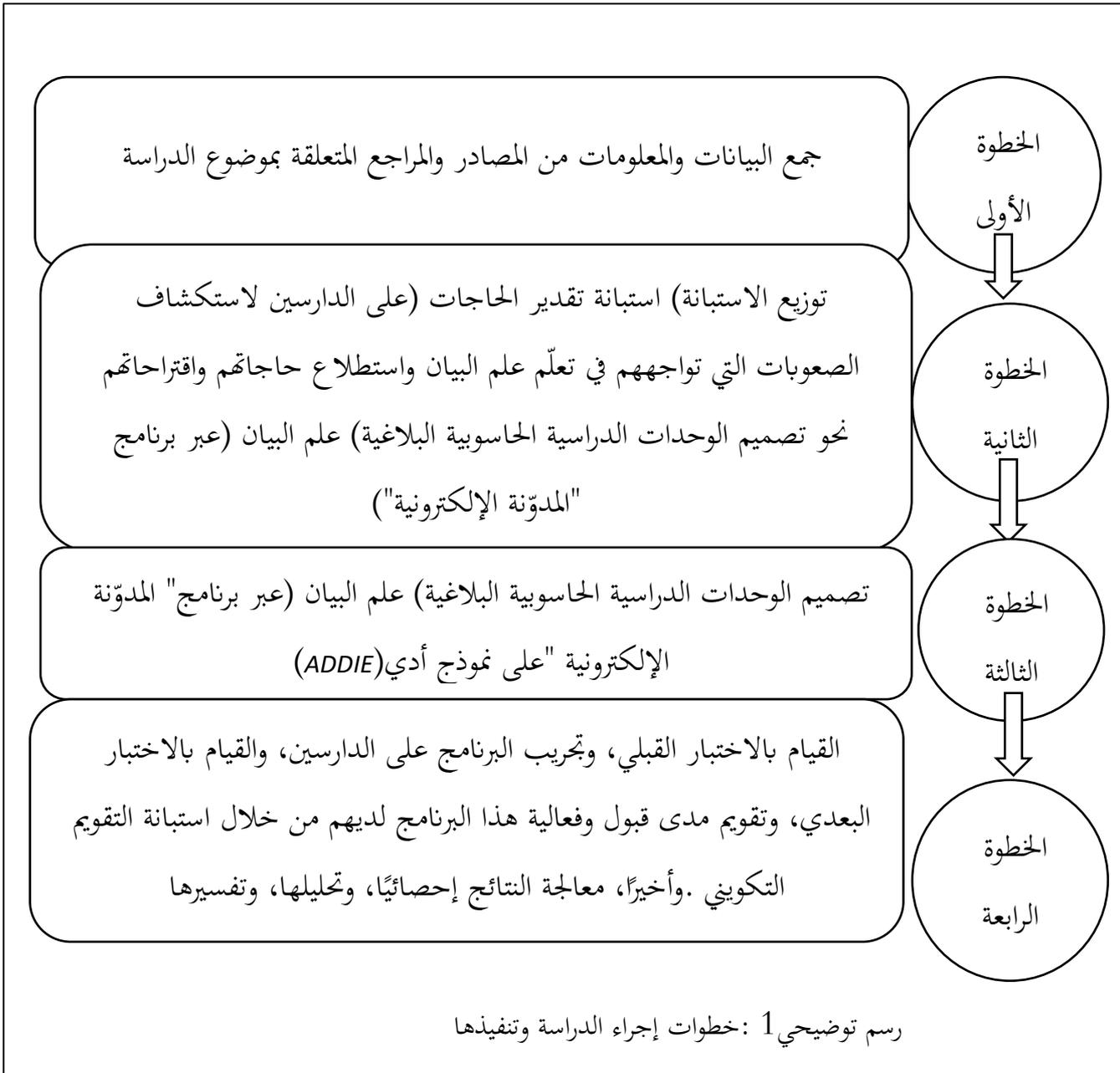
1- المنهج الوصفي: قام الباحثون بجمع المعلومات من الاستبانات ذات العلاقة بعلم البيان التي يوزّعها على طلبة قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. فضلاً عن وصف مواصفات المدونة الإلكترونية، ونماذج تصميم وحدات دراسية بلاغية حاسوبية في تعلم هذه المادة باستخدام المدونة الإلكترونية.

2- المنهج التحليلي: استخدم الباحثون استبانة تقدير الحاجات (*Need Assessment Survey*) بوصفها أداة لجمع البيانات، وذلك للبحث عن البيانات والمعلومات عن خصائص الدارسين، وحاجاتهم، وآرائهم، ومقترحاتهم الهامة نحو تصميم البرنامج. ثم قام الباحثون بتحليلها والتعبير عنها كمياً وكيفياً. وبعد ذلك، قام الباحثون بتصميم وحدات دراسية حاسوبية بلاغية (في علم البيان) عبر البرنامج الحاسوبي وهي المدونة الإلكترونية، وذلك بناءً على حاجات الدارسين وآرائهم ومقترحاتهم. وقد اختار الباحثون واحداً من نماذج التصميم التعليمي في تصميم وتطوير هذه الوحدات الدراسية الحاسوبية البلاغية ألا وهي أدي (*ADDIE*). وبعد أن تمت عملية تطوير هذا البرنامج الحاسوبي، قام الباحثون بعرض هذا البرنامج على الخبراء؛ أحدهم في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية وتكنولوجيا التعليم، والآخر في مجال البلاغة العربية. وكانت هذه العملية ضرورية، وذلك لأجل مراجعة محتوى التعليم، والجانبين التقني والفني. وبعد ذلك، قام الباحثون بدراسة ميدانية حيث قامت هذه الدراسة بالإحصاء اعتماداً على أسلوب التقييم المستمر، وذلك بإجراء اختبارين، وهما: الاختبار القبلي والاختبار البعدي. لذا، فقد قام الباحثون بالاختبار القبلي على عينة الدراسة. وبعد أن تمّ الاختبار القبلي، جرّب الباحثون هذا البرنامج الحاسوبي على العينة في الدراسة أثناء الفصل الدراسي. وبعد إكمال هذا التجريب عليهم، قام الباحثون بالاختبار البعدي. تهتم هذه العمليات بالوقوف على مدى فعالية هذا البرنامج النموذجي في تعلم علم البيان تعلمًا ذاتياً. وأخيراً، قام الباحثون بتقييم مدى قبول الطلبة لهذا البرنامج في تحسين فهمهم

وأدائهم الدراسي في علم البيان، وذلك من خلال استبانة التقويم التكويني. وتمّ جمع البيانات، وإحصائها وتحليلها، واستخلاص النتائج منها.

إجراءات الدراسة وخطوات تنفيذها

في تنفيذ هذه الدراسة، قد اتبع الباحثون مجموعة من الإجراءات، ويلخصونها في النقاط المهمة كما ورد في الرسم التوضيحي (1)، هي كالآتي:



نموذج أدي (ADDIE Model)

قد ذكر خير الدين عيسى (د.ت) أنّ نموذج أدي مشهور لدى مصممي البرامج في العصر التكنولوجي، حيث يُعدّ هذا النموذج نموذجًا أساسيًا بالنسبة لبقية نماذج أخرى من نماذج التصميم التعليمي. وهو أيضا نموذج عام يساعد المصمّم على إعداد المواد التعليمية، ويتناسب مع أيّ نوع من أنواع التعلّم. ويعدّ نموذج أدي اختصارًا لتركيب الكلمات الآتية

- التحليل (A-Analyze): تحليل احتياجات النظام، مثل: تحليل العمل والمهام، وأهداف الطلبة، واحتياجات المجتمع، والمكان والوقت، والمواد والميزانية، وقدرات الطلبة.
- التصميم (D-Design): ويتضمن تحديد المشكلة سواء أكانت تدريبية لها علاقة بالعمل أم لها علاقة بالتعليم والتربية، ومن ثم تحديد الأهداف، والاستراتيجيات، والأساليب التعليمية المختلفة الضرورية لتحقيق الأهداف.
- التطوير (D-Develop): ويتضمن وضع الخطط للمصادر المتوفرة، وإعداد المواد التعليمية.
- والتنفيذ (I-Implement): ويتضمن تسليم وتنفيذ وتوزيع المواد والأدوات التعليمية.
- التقييم (E-Evaluate): ويتضمن التقييم التكويني للمواد التعليمية، وكفاية التنظيم بمساق (مقرر) ما، وكذلك تقييم مدى فائدة، مثل: هذا المقرر للمجتمع، ومن ثم إجراء التقييم النهائي أو الختامي.

توظيف نموذج أدي (ADDIE) في تصميم الوحدات الدراسية الحاسوبية في علم البيان باستخدام المدونة الإلكترونية

إنّ تصميم البرنامج الحاسوبي يحتاج إلى اختيار نموذج تصميم التعليم المناسب. وقد أشار د. رياض عبد الرحمن الحسن وأصدقائه (د.ت) إلى ذلك حينما عدّوا اختيار نموذج تصميم التعليم مهارة من المهارات المهمة التي لا بد للمعلّم أن يُلمّ بها ليتسنى له تصميم الوسيلة أو المادة التعليمية المعدة للطلاب، وذلك لأنّ التصميم التعليمي يزوّد المعلم بإطار إجرائي منتظم ويرشده لالتّخاذ القرارات الصحيحة ليضمن أن تكون المنتجات التعليمية ذات فاعلية وكفاءة في تحقيق الأهداف المنشودة. ومن بين هذه النماذج الموجودة في التصميم التعليمي، استفاد الباحثون من نموذج (ADDIE) في تصميم وحدات دراسية في علم البيان باستخدام المدونة الإلكترونية وهي موقع إلكتروني يتضمّن منشورات مُرتّبة زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم؛ بحيث يرى زائر هذه المواقع المنشورات الأحدث في البداية. تتيح مواقع التدوين للمستخدمين إمكانية التفاعل في ما بينهم عن طريق نشر التعليقات بالإضافة للتواصل كما ذكرت عنه سوزن كوناليس *Susan*

(2017) Gunelius، وذلك لأنه يتناسب مع أي نوع من أنواع التعلّم في إطار نظري عام. وذكر مك. كريف و ستيفين. ج Mc Griff & Steven J (2000) أنّ هذا النموذج يتكوّن من خمس مراحل، وتفاصيل عناصر النموذج موضحة في الجدول رقم (1) الآتي:

المراحل	أمثلة من المهام	أمثلة من المخرجات
التحليل (<i>Analysis</i>) عملية تحديد ما يجب معرفته.	1. تحديد الحاجات 2. تعريف المشكلة 3. تحديد المحتوى التعليمي 4. تحليل المجموعة المستهدفة 5. تحليل المهام	1. خصائص الدارسين 2. صياغة المشكلة والحاجات 3. تحليل مشكلات الدارسين وحاجاتهم 4. تحليل المهام
التصميم (<i>Design</i>) عملية التصميم وكيفية التعلّم.	1. صياغة الأهداف السلوكية 2. تحديد أدوات القياس والتقويم المناسب لكل هدف 3. تحديد أساليب التعليم والتعلّم 4. تخطيط التدريس 5. تحديد المصادر	1. إستراتيجيات التعليم والتعلّم 2. مواصفات النموذج الأولي
التطوير (<i>Development</i>) عملية تأليف المواد التدريسية وإنتاجها.	1. كتابة لوحة الأحداث (<i>Storyboard</i>) 2. اختيار وتأليف الوسائل المعينة (البرنامج الحاسوبي)	1. لوحة الأحداث 2. الوسائل المعينة (البرنامج الحاسوبي) 3. النموذج الأولي

	3. تطوير النموذج الأولي (Prototype))	
التنفيذ (Implementation) عملية وضع المشروع التدريسي في سياق واقعي.	1. تطبيق النموذج الأولي 2. التجارب الميدانية 3. إجراء الاختبارين (القبلي والبعدي)	1. ملاحظات الدارسين 2. البيانات من عملية التنفيذ
التقويم (Evaluation) عملية التحقق من مناسبة التدريس.	1. تسجيل البيانات من الاختبارين (القبلي والبعدي) 2. تسجيل البيانات من الاستبانات 3. تحليل وتفسير النتائج 4. مراجعة النشاطات	1. التوصيات والاقتراحات 2. تقرير المشروع 3. النموذج الأولي المعدل

جدول 1: نموذج أدي (ADDIE) في إعداد وحدات دراسية في علم البيان باستخدام المدونة الإلكترونية

نتائج الدراسة

1- الصعوبات التي تواجه الدارسين في تعلم علم البيان وقد قام الباحثون بتقسيم معايير القياس لجميع الأسئلة في هذا القسم إلى خمسة مستويات في مقياس ليكرت وهي: أوافق بشدة (Strongly Agree)، أوافق (Agree)، غير متأكد (Not Sure)، لا أوافق (Disagree)، لا أوافق بشدة (Strongly Disagree). وقد بلغت قيمة معامل الثبات كرونبرخ ألفا لهذه الاستبانة على (0,957). وتعتبر هذه الدرجة مقبولة وعالية، ويمكن اعتمادها في هذه الدراسة كما أشارت بالنت (Pallant) إلى أنّ ألفا كرونبرخ تكون المقبولة في الدراسات الإنسانية إذا كانت درجتها ما فوق (0,7)، كما سبق القول. وقيمة معامل الثبات كرونبرخ ألفا كما هو مشار في الجدول رقم (2) الآتي:

عدد الأسئلة	المتوسط الحسابي	درجة معامل ألفا
31	40,115	957,0

جدول 2: معامل الثبات لاستبانة تقدير الحاجات

ويوضح الجدول رقم (3) النتائج المهمة المرتبطة بهذا المحور. ومن الأسئلة التي طرحها الباحثون لتحقيق هذه الأهداف ما هو على النحو الآتي:

م	الأسئلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير المستحق
1	لم أجد صعوبة في تحديد علم البيان وفهمه في النص.	3,13	1,06	معتدل
2	لم أجد صعوبة في تحديد علم البيان وفهمه لأنني تعلمته في الفصل وفي مادة معينة.	3,2	1,265	معتدل
3	أجد صعوبة في تحديد علم البيان وفهمه لأنني لم أقرأ الكتب العربية بكثرة.	3,33	1,047	معتدل
4	أجد صعوبة في تحديد علم البيان وفهمه لأنه ذات علاقة وثيقة بثقافة العرب.	3,6	0,91	مرتفع
5	أجد صعوبة في تحديد علم البيان وفهمه بسبب البيئة غير العربية.	3,2	1,082	معتدل
6	أجد صعوبة في تحديد علم البيان وفهمه بسبب النقص في الاهتمام بالدرس المدرس بعد الفصول الرسمية.	3,13	0,99	معتدل

جدول 3: بنود الأسئلة في صعوبات الدارسين في تعلم علم البيان

يوضح لنا الجدول رقم (3) السابق الصعوبات التي يواجهها الطلبة في تعلم علم البيان. ومن هذه النتائج المهمة، وجد الباحثون أنّ معظم الطلبة يذهبون إلى أنهم لم يواجهوا صعوبة في تحديد علم البيان وفهمه حيث بلغ عددهم (12) فردًا وتكون النسبة المئوية (44,5%)، بينما (8) منهم ليسوا متأكدين من مواجهة صعوبة في تحديد وفهم علم البيان، حيث تمثل النسبة المئوية (29,6%). وسبعة (7) منهم وافقوا على أنهم يواجهون صعوبة في تحديد علم البيان وفهمه وتكون النسبة المئوية (25,9%). لذلك، من النتائج المهمة في هذه الدراسة أن الطلبة يواجهون صعوبة في تحديد فهمهم لعلم البيان ويرجع ذلك إلى أسباب عدة أولها: أن الطلبة لم يكتفوا بقراءة الكتب العربية، الأمر الذي لم يساعدهم على التعرف على علم البيان وفهمه وتحديده في النص. والثاني: أن علم البيان له علاقة وثيقة بثقافة العرب، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة الفهم وعدمه أحياناً. والثالث: أن الطلبة لم يقوموا بالفصول والأنشطة الإضافية بعد الفصول الرسمية في المدرسة، مثل المناقشة مع الأساتذة والأصدقاء بعد انتهاء الفصل، الأمر الذي لم يساعدهم في فهم علم البيان وتحديده في النص نحو الأفضل.

1. استراتيجيات الدارسين في تعلّم علم البيان

رقم	الأسئلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير المستحق
1	استخدام الطريقة التقليدية.	3,27	1,28	معتدل
2	استخدام المعاجم العربية.	3,87	1,125	مرتفع
3	الاستفادة من الترجمة في الإنترنت.	3,53	1,125	مرتفع
4	الشبكات الاجتماعية.	3,07	1,223	معتدل
5	استخدام موقع الويب والمدونات الإلكترونية.	3,87	1,06	مرتفع
6	التعلّم بمساعدة الحاسوب.	3,13	1,407	معتدل
7	التعلّم التعاوني	3,93	0,961	مرتفع
8	التعلّم الذاتي	3,8	1,146	مرتفع

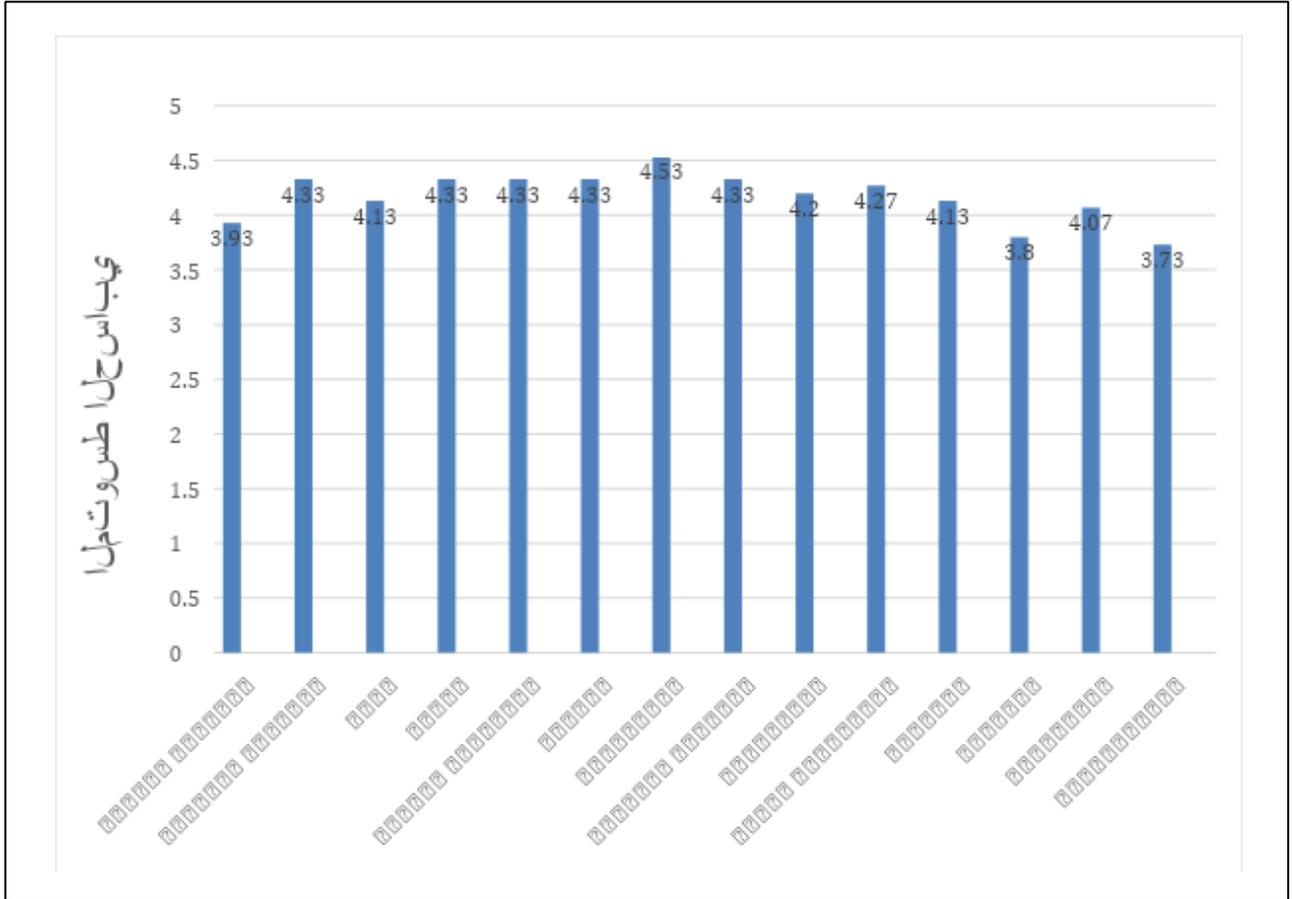
جدول 4: بنود الأسئلة في استراتيجيات الدارسين في تعلّم علم البيان

بالنظر إلى الجدول رقم (4) السابق، لاحظ الباحثون أن الدارسين يفضلون طريقة التعلّم التعاوني وهو التعلّم في مجموعات صغيرة غير متجانسة، بوصفها استراتيجية من استراتيجياتهم في تعلّم علم البيان، حيث بلغت درجة المتوسط الحسابي إلى (3,93) بتقدير درجة مرتفع، وهي درجة عالية مقارنة بغيرها. ومن هذه النتيجة، لخص الباحثون أن معظم الدارسين يستخدمون ويعتمدون على هذه الطريقة الوحيدة كأن ليست هناك استراتيجيات أخرى خاصة الاستراتيجية المرتكزة على التكنولوجيا بملاحظة الجدول أعلاه.

2. آراء الطلاب واقتراحاتهم نحو تصميم خصائص الوحدات الدراسية الحاسوبية لتعلّم علم البيان

الكشف عن آراء الدارسين واقتراحاتهم حول استخدام البرنامج الحاسوبي في التعلّم هو هدف أساسي من تحليل الحاجات. وجد الباحثون أنّ معظم الطلبة يؤيدون إدخال تلك الخصائص من تحليل الحاجات في تصميم وحدات دراسية حاسوبية في تعلّم علم البيان. وفي ضوء هذه النتائج، تقتضي طبيعة البرنامج أن

تشتمل على تلك الخصائص المهمة وهي: الصفحة الرئيسية، والتعليم الخصوصي، والنص، والصوت، والرسوم المتحركة، والصورة، والتدريبات، والألعاب اللغوية، والتفاعلية، وديّة الاستخدام، والترجمة، والروابط، والمحتويات، وطرق التدريس. وهذه الخصائص كلها تعتمد على تقدير الدارسين. والرسم البياني (1) أدناه يوضح النتائج:



رسم بياني 1: خصائص المدونة الإلكترونية المقترحة

وبالإضافة إلى ذلك، هناك أيضًا السؤال المفتوح للدارسين لإبداء تعليقاتهم ومقترحاتهم الإضافية نحو تصميم وحدات دراسية حاسوبية نموذجية لتعلم علم البيان، وقسم الباحثون تلك المقترحات إلى عدة موضوعات رئيسية وفرعية، وهي في الجدول رقم (5) كالتالي:

رقم	موضوعات
1.	الصفحة الرئيسية

استخدام ألوان متنوعة وجذابة	✓
إدخال دليل المستخدم ((User Guide))	✓
سهولة قراءة وفهم الخط	✓
استخدام الخط الواضح مع التشكيل	✓
استخدام ثلاث لغات في هذا البرنامج (اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، اللغة الماليزية)	✓
عدم وجود الإعلانات	✓
إدخال الصور الممتعة	✓
عدم الأخطاء في الكتابة والتقنية	✓
<hr/>	
النص / المحتوى التعليمي	.2
استخدام اللغة السهلة والبسيطة	✓
توفير الروابط والمصادر المتعلقة بكل موضوعات علم البيان	✓
رابط هذا البرنامج بالإنترنت	✓
استخدام ثلاث لغات في النص (اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، اللغة الماليزية)	✓
استخدام الخريطة الذهنية في تقديم المواد التعليمية	✓
تقديم المواد بطريقة الفيديو والغناء	✓
ربط المواد التعليمية بثقافة العرب حتى يفهمها الدارسون	✓
المحتوى التعليمي متعلق بعلم البيان ويكون مرجعاً لدى الدارسين	✓
<hr/>	
الرسوم المتحركة	.3
إدخال كثير من الرسوم المتحركة	✓
توفير الشرائح التوضيحية والمذكرات الغنية بالألوان	✓
<hr/>	
الألعاب اللغوية	.4
إضافة ألعاب متفاعلة بمستويات مختلفة	✓
<hr/>	
الترجمة	.5
ترجمة النص من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية أو اللغة الماليزية	✓
<hr/>	
الدافعية	.6
رائع وممتع كما في التعليقات الآتية: "إنها فكرة جيدة"؛ "أنها ممتعة وجذابة".	✓

جدول 5: التعليقات والمقترحات

3. نتائج مقابلة خبيري مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية وتكنولوجيا التعليم

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثون بإجراء المقابلة الشخصية مع محاضر اللغة العربية من قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وهما خبيران في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية وتكنولوجيا التعليم وفي مجال البلاغة العربية. وقد قام الباحثون بهذه المقابلة الشخصية من خلال شبكة الإنترنت، وتكمن أهمية هذه العملية في كونها تمكن من الحصول على النظريات المناسبة والتعليقات والاقتراحات، وكذلك تمكن من تحسين البرنامج الحاسوبي من حيث المحتوى التعليمي والجانبين التقني والفني، وتفيد في التأكد من جودة المدونة الإلكترونية قبل تنفيذها لدى الطلبة. وبعد ذلك، يحلل الباحثون البيانات والمعلومات تحليلاً وصفيًا. وكانت نتائج المقابلة الموضحة في الجدول رقم (6) كالآتي:

الأسئلة	الإجابة
1. مميزات البرنامج وأدائه (التقني والفني)	- واجهة المستخدم المصممة جذابة. - خط النص المستخدم مناسب ومقروء.
-	أوافق إلى حد ما بأن الصور المستعانة بها جذابة.
-	أوافق إلى حد ما بأن الألوان المستخدمة مناسبة.
-	أوافق إلى حد ما بأن التعليم الخصوصي المقدم مفهوم.
-	أوافق إلى حد ما بأن أداء البرنامج بشكل عام ممتاز.
-	المدونة الإلكترونية خالية من الأصوات المدخلة والرسوم المتحركة.
2. محتويات البرنامج	- محتويات البرنامج ذات صلة بالموضوع. - محتويات البرنامج مناسبة. - المحتوى يعرض بتسلسل منطقي. - المحتوى يقدم المعلومات التي يتوقع تعلمها. - أوافق إلى حد ما بأن المحتوى يوضح الموضوع والمفاهيم بشكل جيد. - الأمثلة المقدمة واضحة. - محتوى الوحدات تحقق أهداف التعلم. - مضامين الوحدات بشكل عام مفيدة.

- أوافق إلى حد ما بأن محتوى الوحدات يساعدني على فهم الموضوع.
 - أوافق إلى حد ما بأن طريقة تقديم المحتوى بشكل عام ممتاز.
 - الوحدات الدراسية لا توفر المصادر الإضافية.
 - المدونة الإلكترونية خالية من التدريبات المتنوعة.
-
3. مآخذ البرنامج
- المعلومات المقدمة في محتوى الوحدات مفرطة.
 - استخدام الكثير من المعلومات سيؤدي إلى الازدحام في محتوى الوحدات، كما أن في استخدام الكمبيوتر، لا بد للمحتويات من أن تكون مبسطة.
 - إبراز المذكرات والملاحظات باستخدام الألوان غير مناسب.
 - الصور المستخدمة ليست عالية القرار وليست جيدة.
-
4. الاقتراحات
- استخدام الصور عالية القرار (يمكنك استخدام PowerPoint وتصديرها إلى المدونة الإلكترونية كالصور)
 - استخدام الرسوم المتحركة (أيضا يمكنك استخدام PowerPoint وتصديرها كالفديو وإرسالها إلى YouTube، والحصول على روابط مشتركة على المدونة الإلكترونية الخاصة بك).
 - استخدام الأصوات عالية الجودة إن أمكن (أيضا يمكنك استخدام YouTube، والحصول على روابط مشتركة على المدونة الإلكترونية الخاصة بك).
 - تبسيط محتوى الوحدات، لأنها بالنسبة لي تبدو ضخمة جداً.
 - استخدام أحجام مختلفة من الخط لتفريق مباحث أو أجزاء مختلفة من الدرس، بدلاً من استخدام الألوان المتنوعة.
 - يمكنك استخدام الألوان لإبراز المعلومات المختلفة، ولكن من دون مبالغة.

جدول 6: ملاحظات الخبير في التقويم

4. نتائج التقويم عن مدى فاعلية هذا البرنامج الحاسوبي من قِبَل الدارسين

✓ الاختبار القبلي والاختبار البعدي ((Pre & Post Test))

بالنظر إلى الجدول رقم (7) كآآتي، يلاحظ أنّ الاختبار القبلي للمجموعة المستهدفة جاء بالمتوسط الحسابي وهو (42,27). ثم يرتفع هذا المتوسط الحسابي وهو (65,00) في الاختبار البعدي. إضافة إلى ذلك، بيّن لنا الجدول أدناه أنّ الطلاب حصلوا على نتائج ضعيفة في الاختبار القبلي مقارنة بالاختبار البعدي.

المجموعة الهادفة			
الرقم	الاختبار القبلي (النسبة) / (%)	الاختبار البعدي (النسبة) / (%)	الفرق (النسبة) / (%)
1	50,00	70,00	+ 20,00
2	15,00	85,00	+ 70,00
3	85,00	95,00	+ 10,00
4	20,00	85,00	+ 65,00
5	85,00	90,00	+ 5,00
6	15,00	70,00	+ 55,00
7	25,00	40,00	+ 15,00
8	35,00	50,00	+ 15,00
9	30,00	80,00	+ 50,00
10	65,00	75,00	+ 10,00
11	50,00	85,00	+ 35,00
12	5,00	35,00	+ 30,00
13	55,00	55,00	-
14	45,00	50,00	+ 5,00
15	40,00	50,00	+ 10,00
16	30,00	70,00	+ 40,00
17	30,00	50,00	+ 20,00

+ 50,00	80,00	30,00	18
+ 20,00	75,00	55,00	19
+ 10,00	65,00	55,00	20
+ 45,00	70,00	25,00	21
-	65,00	65,00	22
+ 35,00	60,00	25,00	23
+ 55,00	70,00	15,00	24
+ 10,00	65,00	55,00	25
+ 15,00	60,00	45,00	26
+ 45,00	70,00	25,00	27
+ 25,00	70,00	45,00	28
-	35,00	35,00	29
+ 5,00	70,00	65,00	30
+ 5,00	65,00	60,00	31
+ 15,00	70,00	55,00	32
+ 5,00	65,00	60,00	33
+ 22,73	65,00	42,27	المتوسط الحسابي
- 3,6	16,40	20,00	الانحراف المعياري

جدول 7: نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي

✓ اختبار "ت" (*T-Test*)

أجرى الباحثون اختبار "ت" واستخدم *Paired Samples T-Test*؛ وذلك للوقوف على الفرق الموجود في النتائج التي حصل عليها الطلبة من هذين الاختبارين، والهدف من هذه العملية هو الوقوف على مدى فعالية البرنامج النموذجي في تعلم علم البيان تعلماً ذاتياً. ومن أجل معرفة الفرق بين نتائج الاختبار القبلي ونتائج الاختبار البعدي، تم إخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في نتائج أفراد العينة في كلي الاختبارين. ووجد الباحثون أن هناك فرقاً بين نتائج الاختبار القبلي (بالمتوسط = 42,27، والانحراف المعياري = 20,00) والاختبار البعدي (بالمتوسط = 65,00، والانحراف المعياري = 16,40)؛ قيمة "ت" (32) = (-5,697)، ف = (0,000). يوضح الجدول رقم (8) الفرق بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

الرقم	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	ذو ذيلين	الدلالة الإحصائية
1	القبلي	42,27	20,00	5,697-	32	0,000	ذات دلالة
2	البعدي	65,00	16,40				

جدول 8: مقارنة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أنّ المتوسط الحسابي لدرجة الاختبار القبلي بلغ (42,27)، ومتوسط درجة الاختبار البعدي بلغ (65,00). وبيّنت النتائج باستخدام اختبار "ت" في هذه الدراسة أنّ ف = (0,000) أصغر من (0,050) مما يدل على أنّ النتيجة لها دلالة إحصائية، وهذه النتيجة تدل على أنّ الفرق في نتائج الاختبار القبلي ونتائج الاختبار البعدي هو فرق دالّ إحصائياً، أي توجد فروق جوهرية بين نتائج الاختبار القبلي ونتائج الاختبار البعدي.

5. نتائج التقويم عن مدى قبول هذا البرنامج الحاسوبي من قِبَل الدارسين
لقد وّزع الباحثون الاستبانة (استبانة التقويم التكويني)، والتي تهدف إلى معرفة مدى قبول استخدام المدونة الإلكترونية بوصفها وسيلة تعليمية في ارتفاع فهم الطلبة وأدائهم الدراسي في مادة علم البيان. وقسم الباحثون استبانة التقويم التكويني إلى أربعة محاور، المحور الأول: البيانات الشخصية، والمحور الثاني: مميزات البرنامج الحاسوبي وأدائه، والمحور الثالث: محتويات البرنامج، والمحور الرابع: الأسئلة المفتوحة عن محاسن البرنامج ومآخذه، ومقترحات أخرى. وقد تناول الباحث عرض نتائج التقويم من قِبَل الدارسين، ويمكن ملاحظة نتائج الاستبانة كما وردت في الجدول رقم (9) الآتي:

رقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	واجهة المستخدم المصممة جذابة	4,24	0,56	مرتفع
2	خط النص المستخدم مناسب	4,09	0,58	مرتفع
3	خط النص المستخدم مقروء	4,15	0,67	مرتفع
4	الصور المستعانة بها جذابة	4,27	0,57	مرتفع
5	الأصوات المدخلة واضحة	4,24	0,66	مرتفع
6	الرسوم المتحركة مناسبة	4,42	0,50	مرتفع

مرتفع	0,64	4,03	استخدام الألوان مناسب	7
مرتفع	0,45	4,27	التفاعلية	8
مرتفع	0,50	4,24	التعليم الخصوصي المقدم مفهوم	9
مرتفع	0,56	4,24	ودية الاستخدام	10
مرتفع	0,44	4,24	أداء البرنامج بشكل عام ممتاز	11

جدول 9: تحليل مميزات البرنامج وأدائه

لقد أشار الجدول رقم (9) أعلاه إلى تقييم الطلبة لمميزات المدونة الإلكترونية وأدائها، وذلك من حيث الجانبين التقني والفني. وأشار الجدول رقم (10) أدناه إلى تقييم الطلبة لمحتويات البرنامج.

رقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	محتويات البرنامج ذات الصلة بالموضوع	4,55	0,51	مرتفع جدًا
2	محتويات البرنامج مناسبة	4,58	0,50	مرتفع جدًا
3	المحتوى يعرض بتسلسل منطقي	4,33	0,65	مرتفع
4	المحتوى يقدم المعلومات التي يتوقع تعلمها	4,39	0,50	مرتفع
5	المحتوى يوضح الموضوع والمفاهيم بشكل جيد	4,42	0,56	مرتفع
6	الأمثلة المقدمة واضحة	4,48	0,51	مرتفع
7	الوحدات توفر المصادر الإضافية	4,24	0,61	مرتفع
8	التدريبات المقدمة كافية	4,06	0,61	مرتفع
9	التدريبات المقدمة متنوعة	4,21	0,60	مرتفع
10	محتويات الوحدات تساعدني على فهم الموضوع	4,33	0,48	مرتفع
11	محتويات الوحدات تحقق أهداف التعلم	4,42	0,50	مرتفع
12	مضامين الوحدات بشكل عام مفيدة	4,39	0,50	مرتفع
13	طريقة تقديم المحتويات بشكل عام ممتازة	4,30	0,53	مرتفع

جدول 10: تحليل محتويات البرنامج

خلاصة القول، بالنظر إلى الجداول السابقة عن مدى قبول الطلبة للبرنامج المصمّم، فقد أثبتت بأنّها قد نجحت في مساعدة الطلبة الذين جرّبوا هذه الوحدات المصمّمة في تحسين فهمهم وأدائهم الدراسي في علم البيان، حيث أشارت نتيجة إجابة الطلبة في استبانة التقويم المغلقة أنّ جميع البنود حصل على المتوسط الحسابي بين (4,5 - 5) بدرجة "مرتفع جداً"، وما بين (3,5 - 4,5) بدرجة "مرتفع". وإذا استعرضنا إجاباتهم المفتوحة وكذلك اقتراحاتهم نحو تحسين البرنامج وتطويره، فمن الممكن أن نلاحظ أنّ الدارسين قد أتوا باقتراحات لها قيمة معتبرة، مع تنبيهات ترقى بموضوع الدراسة، مما يدل على أنّهم يودّون ويرغبون في استخدام هذا البرنامج كأحدى أدوات تعلّم علم البيان.

خاتمة البحث

في نهاية الدراسة، رأى الطلبة أنّ هذه الوحدات الدراسية البلاغية الحاسوبية عبر المدونة الإلكترونية مقبولة لديهم من حيث إمكاناتها الجيدة، وتوصّل البحث إلى نتائج عديدة، ومن أهمها: أغلبية الدارسين لهم رؤية إيجابية عن تعلّم علم البيان عبر المدونة الإلكترونية، وهم يفضّلون استخدام هذا البرنامج الحاسوبي في تعلّم علم البيان، وهذا مما يساعدهم في ارتفاع رغبتهم ودوافعهم، وكذلك تحسّن فهمهم وأدائهم الدراسي في علم البيان. وبناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصى الباحثون بما يلي:

1. الاستفادة من الخطوات المسجّلة في هذه الدراسة، وذلك بإعداد الوحدات الدراسية البلاغية الحاسوبية وتطويرها في مجال تعليم اللغة العربية بمساعدة الحاسوب وتكنولوجيا التعليم والتعلّم.
2. إعداد الإرشاد الخاص بمؤلاء المحاضرين في الجامعات وكذلك المعلمين في المدارس، والهدف من ذلك تنمية مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلّم وفي إعداد الدروس العربية.
3. تدريب وتمارين المحاضرين والمعلمين على ممارسة استخدام المدونة الإلكترونية، وتزويدهم بمهارات تصميم المواد التعليمية الإلكترونية، وتطبيقها أثناء فصل الدراسة.

ويقترح الباحثون بعض الدراسات المستقبلية المتعلقة بتعليم علم البيان وتعلّمه عبر المدونة الإلكترونية بالتركيز على تعليم فروع أخرى من البلاغة العربية (علم المعاني وعلم البديع)، وكذلك علم قواعد اللغة العربية (علم النحو والصرف) باستخدام المدونة الإلكترونية. وكذلك أيضا التركيز على تعليم علم البيان باستخدام المدونة الإلكترونية لغير المتخصصين في اللغة العربية (المتخصصون في علوم الوحي والتراث الإسلامي أو مجالات أخرى بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا).

المراجع

- أحمد عاشميق، إبراهيم سليمان، ومحمد غالب، محمد فهمام. (2007م). تعلّم اللغة بمساعدة الحاسوب: علماء ومجهودات (ط1). كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- أحمد مختار، إبراهيم سليمان. (2006م). تعلّم اللغة العربية عبر الشبكة العالمية (ط1). كوالالمبور: مركز البحوث الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- نشوان، يعقوب حسين. (1993م). التعليم المفرد بين النظرية والتطبيق (ط1). عمان –الأردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- أحمد عايش، آمنة محمود. (2003م). صعوبات تعلّم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها. رسالة ماجستير في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية من كلية التربية بالجامعة الإسلامية – غزة.
- عثمان، نور عاشقين. (2009م). تعلّم مهارة القراءة عبر موقع الإنترنت للناطقين بغير العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية.
- Abu Bakar, R. (2013). *Vocabulary Acquisition Through Multimedia Among Intermediate Arabic Language Learners, A Dissertation for the degree of Doctor of Philosophy in Education, Institute of Education, International Islamic University Malaysia.*
- Aggarwal, A. (2000). *Web-Based Learning and Teaching Technologies: Opportunities and Challenges.* Idea Group Publishing.

- Ahmed, I. (2010). *Integrating Internet in Teaching Arabic Language-A New Approach of Teaching Arabic Language*. U.S.A: LAP LAMBERT Academic Publishing AG & Co. KG.
- Ariffin, Z. (2014). *Ilmu Balaghah (Al-Ma'ni dan Al-Bayan)*. Darul Syakir Enterprise.
- Abdul Hamid, A. (2012). E-Learning: Is It the “E” or the Learning that Matters?. *Internet and Higher Education*. Issue 4, 311 – 316.
- Campbell, A.P. (2005). *Weblog Applications for EFL/ESL Classroom logging: A Comparative Review*, 9)3(.
- Campbell, A.P. (2003). *Weblogs for Use with ESL Classes*. The Internet TESL Journal, Vol.IX (2).
- Churchill, D. (2009). Educational applications of web2.0: Using blogs to support teaching and learning. *British Journal of Education Technology*, 40(1): 179-183.
- Clarke, A. (1952). *Designing computer-based learning materials*. Gower Publishing Company.
- Crane, B. E. (2000). *Teaching with the Internet: Strategies and Models for k-12*, New York, Neal-Schuman Publishers.
- Danks, S. (2011). The ADDIE Model: Designing, Evaluating Instructional Coach Effectiveness, *ASQ Primary and Secondary Education Brief*, 4)5(.
- Deng, L. and Yuen, A. (2011). Towards a framework for educational affordances of blogs. *Computers and Education*, 56(2): 441-451.
- Duda, G., and Garrett, K. (2008). Blogging in the physics classroom: A research-based approach to shaping students' attitudes toward physics. *American Journal of Physics*, 76(11): 1054-1065.
- Duffy, P and Bruns, A (2006) The Use of Blogs, Wikis and RSS in Education: A Conversation of Possibilities. In *Proceedings Online Learning and Teaching Conference 2006*, 31-38, Brisbane.
- Eshet-Alkalai, Y. (2004). Digital literacy: A conceptual framework for survival skills in the digital era. *Journal of Educational Multimedia and Hypermedia*, 13(1), 93–106.
- Garrison, D. R., & Anderson, T. (2003). *E-Learning in the 21st Century: A Framework for Research and Practice*. London: Routledge Falmer.

- Horvath, J. (2009). *Hungarian University Student's Blog in EFL: Shaping Language and Social Connections*, 12)4(.
- Mayer, R. E. (2001). *Multimedia Learning*, UK: Cambridge University Press.
- Pallant, J. (2007). *SPSS Survival Manual: A Step By Step Guide to Data Analysis Using SPSS for Windows*. Berkshire: Open University Press.
- Richardson, W. (2006). *Blogs, wikis, podcasts, and other powerful web tools for classrooms*. Thousand Oaks, CA: Corwin Press.
- Scheidt, L. (2009). Diary weblogs as genre. From: http://www.professional-lurker.com/linked/2009/qp/Diary_Weblogs_as_Genre2009.pdf.
- Sim, J., and Hew, K. (2010). The use of weblogs in higher education settings: A review of empirical research. *Educational Research Review*, 5, 151–163.
- Singer, J. (2008). Posting for points: edublogs in the JMC curriculum. *Journalism and Mass Communication Educator*, 63(1), 10-27.
- Taylor, J. C. (2001). Fifth Generation Distance Education. *E-Journal of Instructional Science and Technology (e-Jist)*, 4)1(.
- Wang, H. (2008). Exploring educational use of blogs in U.S, education. *US-China Education Review*, 5(10), 34-38.
- Williams, J., and Jacobs, J. (2004). Exploring the use of blogs as learning spaces in the higher education sector. *Australasian Journal of Educational Technology*, 20(2), 232-247.
- Yamauchi, M. (2009). *Integrating Internet Technology into the EFL Classroom: A Case Study*. *International Journal of Pedagogies & learning*. Maleny, 2, p.3.